34151 ـ زوجته ضعيفة الدين فماذا يفعل ؟

السؤال

أنا شاب في الثلاثين من عمري ، كنت قبل الزواج غير ملتزم . والآن الحمد لله على نعمة الهداية . تزوجت من فتاة متخرجة من قسم الدراسات الإسلامية . وكنت مسرورا بذلك لأنني ظننت أنها ستكون عوناً لي على طاعة الله . ولكن بعد العشرة وجدت أنها فتاة عادية جداً وليس لها في الالتزام شيء ، وعندها كثير من السلبيات ، مثل :
لا تستطيع أن تنكر أي منكر سواء كان صغيراً أو كبيراً ، بل تفعل بعض المنكرات كرؤية التلفاز والغيبة وقلة العبادة . وعندها بعض الايجابيات ، مثل كونها طيبة ، صبورة ، قائمة بجميع واجباتها الزوجية والمنزلية .
والذي يحزنني أنني أريد من يعينني على الالتزام وذلك بطريق ذات الدين لكني وجدت أن ذات الدين تحتاج من يعينها . هذه هي مشكلتي أرجو أن تجدوا لي حلا ولكم جزيل الشكر .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه المشكلة التي شرحتها ، يعاني منها كثير من الشباب الذين يظنون أن المرأة يمكن أن تتعلم وتدعو ، وتجتهد في العبادة ، وتعين زوجها على الالتزام ، مهما كان زوجها مقصرا في ذلك . والواقع أن المرأة لا تقتدي بأحد اقتداءها بزوجها ، فإذا لم يكن الزوج قدوة في هذه الأمور ، فسرعان ما تتفلت المرأة ، ويضعف التزامها وتمسكها . وهذا في الغالب ، ولا يمنع أن توجد حالات مشرقة ، تكون فيها المرأة هي الرائدة والمعلمة ، والآخذة بيد زوجها إلى طريق الهداية .

وكونك وقفت على الحقيقة ، وأن زوجتك فتاة عادية ، لا يعني الفشل ، ولا يبعث على الندم ، بل ينبغي أن يكون ذلك محفزا لك على أن تنال أجر دعوتها وهدايتها .

وما ذكرته من صفاتها الطيبة سيساعدك على ذلك إن شاء الله .

فكن أنت الداعي والمذكر والناصح .. اشغل فراغها بما ينفع من الأشرطة والكتب والمجلات ، ولا تيأس من الإنكار عليها إذا وقعت في الغيبة أو مشاهدة التلفاز ، لكن اجعل ذلك على سبيل الرفق والرحمة والمحبة .

واسْع في إلحاقها بدار من دور تحفيظ القرآن الكريم ، وانشط لاصطحابها معك في المحاضرات العامة ، وفي تقوية الأواصر مع بعض الأسر الصالحة المستقيمة ، فهذا خير ما يعين زوجتك على تقوية إيمانها .

وما ذكرته من قلة عبادتها ، لعله راجع إلى قلة عبادتك ، أو إهمالك لمشاركتها في العبادة ، فاجتهد في إعانتها ، وتذكيرها

بفضل النوافل ، وأجر قيام الليل ، وثواب الصيام ، ومارس معها ما استطعت من هذه العبادات .

وكن قواماً على أسرتك ، تحجزها عن الحرام ، وتمنعها مما فيه ريبة أو فساد .

وسل الله تعالى قائلا : (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً) الفرقان/74 .

نسأل الله أن يصلح حالك وأحوال المسلمين أجمعين .